الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمني المكي

نفع الله به

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

مطبعة المدني

٦٨ شارع العباسية

الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمنى المكى

نفع الله به

م

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م

مطبعة المدني

٦٨ شارع العباسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، الداعى إلى إعلاء كلمة الدين وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا معه فى الله حق جهاده وسائر التابعين (أما بعد) فقد يَسَّر الله تعالى لى نظم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم جواباً عن سؤال سألنَيه بعض الطلبة الكرام ؛ فجاء بفضل الله ـ ولا فخر ـ على خير مايرام ، جامعاً لبيان الغزوات وأسبابها وترتيبها الزّمنى مع التحقيق والاختصار ؛ ليسهل حفظه واستذكاره . وذلك مما يحتاج إليه المنتهى فضلاً عن المبتدى ، وقد أقبل عليه الطلاب بحمد الله حفظاً وفهماً ودراسةً وحملنى ذلك على عَرْض المنظومة على فضيلة شيخنا وأستاذنا العلامة المحقق أبى على حسن بن محمد المشاط نفع الله به ؛ فحين رآها سُرَّ بها كثيراً وأثنى عليها فى كلمة مباركة تضمَّنت الحث على شرحها ولو باختصار ، ولكن لفتور البال ، وتكدّر الأحوال لم تسمح الفرص إلا بما هو شِبْه تعليق ، ولعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، وبالله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

إسماعيل بن عثمان بن زين

اليمنى المكى

كلمة

شيخنا العلامة أبى على حسن بن محمد المشاط عافاه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذى منَّ على عباده ببعثة سيِّد المرسلين ، والشكرُ له على ما أولانا به من النعم التى لاتحصَى ، والفضائل التى لاتحدّ ولا تُستقصَى ، والصلاة والسلام على النبىّ الأمين الأوّاه، رُوح الوجود وزَين كل موجود سيدنا أبى القاسم محمد بن عبد الله ، وعلى آله الأطهار وأصحابه شموس الزمان والقادة الأبرار ، اللّهم صلّ وسلم على هذا النبىّ الأمين الذى بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة وجاهد فى الله حق جهاده ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه عليه الأولون والآخِرون وسلّم عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين (أما بعد) فإنّه يجمل بكل من سلك سبيل العلم الصحيح أن يعلم من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريف نسبه وجميل سيرته ورفيع منصبه ، وجهاده وغزواته فى سبيل إعلاء كلمة الله وغير ذلك مما له تعلّق بالذات الشريفة المحمدية ، مايبلغه جهده وتسعه طاقته فإنه من القبيح أن يجهل الإنسان أحوال ساداته فكيف بسيِّد السادات ، لذلك قام السيد العالم

الفاضل الشابّ الأديب الأستاذ إسماعيل بن عثمان بن زين اليمني الزبيدي بالجواب المفيد الرائع عما سئل عنه من عدد غزوات النبيّ صلى الله عليه وسلم فسلكه في نظم بديع سلس الألفاظ رشيق الألحاظ يُسَهِّلُ حفظه لطلاَّب العلم، ويُقرِّب معناه لأولي الذكاء والفهم جزاه الله تعالى خيراً ، حيث جعل نظمه البديع على طرف الثّمام ورتّب فيه غزواته عليه الصلاة والسلام ، ولعله يكتب عليه شرحاً يوضح مراميه ويكشف عن معانيه لتتم الفائدة وتكمل العائدة والله تبارك وتعالى يقويه ويسدّده ويمدّه ويعافيه .

كتبه الفقير لعفو ربه

حسن محمد المشاط   ١٠/٥/١٣٨٥ هـ

بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الولىِّ القادرِ — وهْوَ لأهل الحق خيرُ ناصرِ
ثم الصلاةُ والسلامُ أبدَا — على الذى بالسيف أظهرَ الهُدَى
محمدٍ وآله وصحبِه — والتابعين أبداً انهجِهِ [(1)]
وبعدَ ذا فإنَّ بعض الطَّلبهْ — إلىّ قد وجّه نظما طَلَبَهْ [(2)]
يسألني عن عدّ غَزْوات النَّبيِ — مرتّباً ومَعْ بيان السّببِ
وهْو بعجزِى عالم وأنّنى — لست بأهلٍ للذى يسألنِى
لكنّه يريد أنْ أبحثَ لَهْ — لنستفيد كلُّنا بالمسألهْ

---

(١) طريق الواضح .
(٢) اسمه السيد عبد الله بن عمر الأهدل العلوى

صورة السؤال نظما :

الحمد الله العلى القاهر — مرتب الاشيا بلا موازر
ثم صلاته على طه الأمين — وآله وصحبه والتابعين
وبعد إننا لنرجو الله فى — بيان ما نقصد من أخ وفى
وذاك عد غزوات المصطفى — مرتبا مبينا مستوفى
لسائر الأسباب حسب الطاقه — ليحصل الحفظ مع الإطاقه

فليس لِي إلاَّ امتثالُ ماطلَبْ ... وصرْفُ همَّتِي لتحصيلِ الأرَبْ (١)
فأولا تعرِفُ معنَى الغزوةِ ... حقيقةً لدىٰ جميع الأمّةِ (٢)
فكلُّ جيش فيه طٰه قد حضَرْ ... بنفسه فغزوةٌ نلتَ الوطَرْ (٣)
وإن يكن بنفسه ماحضَرا ... فإنه سرِيّةٌ بلا مِرَا (٤)
فاسمعْ أخي وثقْ بهذا النّقْل ... عن الثقاتِ مَن حُبُوا بالفضلِ (٥)
فغزَواتُ المصطفى طٰه الأبرّ ... سبعٌ وعشرون كما قد اشتهر (٦)
وكلّها ياصاح بعد الهجرةِ ... لِطَيْبَةَ المحروسةِ المحميَّةِ (٧)

الأولى غزوة الأبواء

فغزوة الأبواء كانت أوّلا ... وقيل ودّانُ لها ياذَا العُلَى (٨)
قَصدَها النبيُّ فى شهر صفرْ ... وقد مضَى من الشهور اثناعشرْ (٩)

---

(١) الحاجة المطلوبة . (٢) أى علماء هذا الفن .
(٣) الحاجة . (٤) فالجيش سرية .
(٥) اكرموا بالفضل (٦) على الراجح عند أهل السير .
(٧) لأن القتال إنما شرع بعد الهجرة .
(٨) الأبواء وودان اسمان لموضع بينه وبين المدينة ستة أميال يعرف الآن بالخريبة .
(٩) أى على رأس اثنى عشر شهراً من الهجرة .

معترضاً عِير قريشِ العِدَا سببُها هذا لمن قد قصدا
فرجعوا من غير ماقتالِ ولا إصابةٍ لهذا المالِ (١)

الثانية غزوة بواط

وبعدها بنحو شهرٍ يافتى غزا بُواطاً فوقوعها أتى (٢)
فى أول الثانى من الأعوام من هجرةٍ لسيد الأنام
قام بها معْ صحبه معترضينْ أُميَّةَ بنَ خلَفٍ والمشركينْ
إذْ معْهمُو ألف ونصفُ عِيرَا فبلغوا بُواطاً المذكورَا (٣)
فرجعُوا وما لقوا من حربِ وقد غدا كل العِدا فى كربِ

الثالثة غزوة ذى العشيرة

ثالثُها غزوة ذى العُشَيْرهْ وقيل فيها أيضاً العُسَيْرَهْ
وهْى بقربِ يَنبُعٍ كما ثبتْ حين أتاه أنّ عيراً خرجت
من مكةٍ تقصد نحوَ الشامِ بجُملةِ الأمتعةِ العِظامِ

---

(١) لم يقع القتال إلا فى بدر العظمى ثم فى سبع غزوات بعدها .
(٢) بواط جبال جهينة بقرب ينبع .
(٣) فى بعض الكتب ومنها الإنارة أن العير ألفان خمسمائة .

خَفَّ لها بِجُملةٍ من صحبِهِ فما لَقَوْها قطُّ ياهذا بهِ
فرجعوا منتظرين عودَها وهْى التى اللهُ لهم وَعَدَهَا[١]
مَعْ ذات شوكةٍ وأنها لهم إذْ بعدَ ذا كانت حقيقةً لَهُمْ

الرابعة غزوة بدر الأولى

رابعُها غزوةُ بدرِ الأُولَى وقيل سَفوانُ لها ذا أَولى[٢]
خرجَ طه يقصد الفِهْرِيَّا كُرزَ بنَ جابرٍ خُذِ المرويا
بأنه أغار قبل أن هُدِى سرْحَ مدينة النّبيِ محمدِ[٣]
فسارَ بعده فلم يظفرْ بهِ لحِكمةٍ أرادها اللهُ بهِ
لأنّه أسلمَ بعدَ هذا وصارَ صاحبَ النبيِ ياهذا[٤]

الخامسة عزوة بدر العظمى[٥]

خامسُها بدرُ العظيمةُ التى معروفةً مشهورةً قد أضْحَتِ
سببُها قد خرج الرسولُ بصحبه فاسْمع لما أقُولُ

(١) فى قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم :
(٢) سفوان اسم واد بناحية بدر .
(٣) أى هاجم قبل أن يسلم سرح المدينة أى إبلها .
(٤) هذا هو الحكمة . (٥) هى أول غزوة وقع فيها القتال

لقصدِ عِيرِ المشركين الآتيهْ ... من شامِهم كما أتى علانيهْ
فبلَغ القومَ الذينَ فيها ... أنّ النبيَّ المصطفى آتيها
فأرسلوا لمكةٍ رسولاَ ... يُخْبِرُ أهلَها بما قد قِيلاَ
فجاءهم فخرجُوا جميعا ... مبادرين نحوَهم سريعَا
ثم التقى الجمعانِ فى ذاك المكانْ ... ولحق الخزى ذوى الطغيان
فسأل الرسولُ ربَّه بأنْ ... يقوِّىَ العزمَ وينزِعَ الوَهَنْ
فأرعبَ اللهُ قلوبَ الكافِرينْ ... وثبّتَ اللهُ قلوبَ المؤمنينْ
أمدَّهم بجنده ليَثْبُتُوا ... وقال (إنّى معكم) فَثَبِّتُوا[1]
وأنجزَ اللهُ لهم ما وَعدَا ... وحصل النّصرُ لهم على العِدَا
إذْ غنِموا منهم جميعَ مالِهم ... وقتلُوا سبعينَ من رجالِهمْ
ورجعوا بمثلهم أسارَى ... يفعلُ فيهمُ النبيِ ما اختارا

السادسة غزوة بنى سليم

سادسها بنو سُلَيم يافتى ... غزاهُم من بعد بدر ثبَتَا
بنحو سبعة من الأيَّامِ ... يدعوهُمُو بدعوة الإسلامِ

---

(١) قال تعالى) إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا) سورة الأنفال

ليس لها من سببٍ سواها　　　كذاك كلّ غزوة غزاها
ماجاء فيها أنّه هو السبَبْ　　　فتابِعٌ وإنّما أصلُ السبَبْ(١)
دعوةُ أهلها إلى دينِ الهُدى　　　وغير هذا تابعٌ إنْ قُصِدا
ثم أتى ماءً لهم يقال له　　　الكُدْرُ هكذا حكاه النَّقَلَهْ
أقام فيه بِضعةَ الأيامِ　　　ثم غدا من غيرِ ما انتقامِ

السابعة غزوة بني قينقاع

سابعُها كما أتى بهِ السماعْ　　　بأنها غزوةُ آل قَيْنُقَاعْ
وهم يهودٌ نقضُوا عهدَ الرسولْ　　　فسار نَحوهمْ بجملة الفُحولْ
يدعوهُمُو بدعوة الإسلامِ　　　أو يُقتَلُوا بالسهم والحُسامِ
فنكلُوا تعزُّزاً بالكثرةِ　　　ونظراً لما بهمْ من قوّةِ
فنزلت (قل للذين كفروا　　　ستُغلَبون) فاستمع ماذكرُوا
حاصرَهم قريبَ نصفِ شهرِ　　　ثم أتاه ابنُ أُبيٍّ يجْرِي
يقصِد من طه شفاعةً لَهم　　　لأنه قد كان سيِّداً لهم
شفّعه فيهم على أن يَخرجُوا　　　من المدينة وَلَنْ يُعرَّجُوا(٢)

---

(١) السبب الأول بمعنى قصد الغنيمة والسبب الثانى بمعنى الدعوة إلى الاسلام فلا ايطاء .

(٢) لن يقيموا فيها .

ويتركوا الأموالَ والدُّورَ مَعَا ... فَيئًا إذِ اللهُ بذا قد شرعا[١]
فخرجوا كأنّهم كلابُ ... وجاءهم من ربِّنا العذابُ

الثامنة غزوة السويق

ثامنُ غزوةٍ حكى أهل السِّيَرْ ... بأنّها ذات السويق تُشْتَهَرْ[٢]
سببهـا أن أبا سفيانا ... لمّا لقي ببدرٍ الخِذْلانا
آلى بأن يغزوَ سيِّدَ الورى ... لأنه غَزْوةَ بدرٍ قُهِرا[٣]
جهَّز نحو مائتينِ راكباً ... خرج فيهم قاصدين يثرباً[٤]
حتى إذا كانوا قريباً منها ... ووجدوا شخصين من أولى النُّهى[٥]
فقتلوهما فجـاءَ الخبرُ ... إلى النبيِّ فقالَ ربِّي أكبرُ
وجهَّز الصحبَ وسار نحوهم ... حتى دنا منهم فَفَلَّ جمعهم
فَرجع العِدا وولّوا هَرَباً ... وتركوا أزوادَهم والأُهَبا
منها السُّويقُ فلِهذا سمّيتْ ... به كما قد صح هذا وثَبَتْ

---

(١) الفيء هو المال الحاصل من الكفار من غير قتال .
(٢) السويق : هو دقيق الحنطة أو الشعير .
(٣) آلى : حلف وغزوة منصوب بنزع الخافض :
(٤) المدينة المنورة .
(٥) من المسلمين .

التاسعة غزوة قرقرة الكدر

تاسعَ غزوة تسمى فى السِّيَرْ قَرقرةَ الـكُدْرِ بها جاء الخبرْ(١)
وكان قد غزا النبيُّ أولاَ غطْفَانَ مَعْ بنِى سُلَيم فى المَلاَ
ثم أتاه خـــبرٌ أنهُمُو قد جهَّزوا لِغَزْوِهِ جيْشهُمُو
فسار نحوَهم بقومه إلى هذا المكان وجدُوه قد خلا
وليس فيه أحدٌ من العِدَا فرجعوا وقد كفوا شرَّ الرَّدَى

العاشرة غزوة ذى أمر

عاشرُ غزوةٍ يقال ذو أمرّْ وقيل غَطْفانٌ لها كما اشتهرْ(٢)
فغطفَانٌ غَزْوهُمْ تـكَرَّرَا ومثلهم بنو سُلَيم فى الورى
سببُها بأن منهم رجلاَ يُسَمى بِدُعثورٍ كما قد نُقلاَ
جهَّز جمعاً يقصِد الإغارهْ على نواحى طَيبةَ المختـارهْ

---

(١) قال شيخنا فى الإنارة القرقرة أرض ملساء والكدر طير فى ألوانها كدرة عرف بها ذلك الموضع لاستقرار هذه الطيور فيه ويقال قرقرة الكدر ماء لبنى سليم وغطفان اه . قلت ولا مانع من الجمع بين المعنيين .

(٢) ذو أمر : موضع بناحية نجد من ديار غطفان وغطفان قبيلة من مضر .

فبلغ النبيَّ ذلك الخـــبرْ فسار نحوهم بصحبهِ الغُـرَرْ
فحينما جاءوا إليهم فرُّوا فرجعوا وما عليهم كَرُّوا(١)

الحادية عشرة غزوة بحران

حادى عشرها اسمُها بَحرانُ ومن يصحِّفْ يَدْعُها نجران(٢)
وهو اسم موضع كما قد قيلا من الحجاز فاحفظِ المنقولا
قـد جمع العِدَا جموعَهمْ بهِ فجاءهم رســولُنا بصحبه
بهم أقام زمناً قـد طالا فرجعوا وما لقوا قتالا(٣)

الثانية عشرة غزوة أحد

ثانِى عشرٍ أحُـدٌ مشهورهْ كما أتت فى كُتْبهم مسطورَهْ
غَزْوتُها فى ثالثِ السنينِ من هجرة الهادى النبى الأمينِ
سببها اجتماع أهـل الـكفر ليأخـذوا بثـأرهم فى بدر
وكم صحابىّ بهـا قـد نالاَ شهادةً من ربِّنا تعالى(٤)

---

(١) وما حملوا عليهم .
(٢) قال شيخنا فى الاشارة هو موضع بناحية الفرع من المدينة .
(٣) أقام عشر ليال .
(٤) استشهد بها كثير من الصحابة منهم سيد الشهداء سيدنا حمزة بن المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

الثالثة عشرة غزوة حمراء الأسد

ثالثُ عشرِ غزوةٍ من العَدَدْ — هى التى تُدعَى بحمراءِ الأسَدْ(١)
سببُها لمــــــا أتى النبىُّ — من أُحُدٍ بذا أتى المروىُّ
أَحَسَّ أنَّ المشركين ظَنُّوا — أنهمو للمسلمين أَوهَنُوا
أقامَ فى أصحابه مؤذِّنَا — ليخرجوا إلى القتال عَلَنا(٢)
فخرجوا لذلك المكانِ — وأرعبُوا طائفةَ الطغيانِ
وارتدع الكفار عن ظنونِهمْ — وَرَدَّ ربِّى الكيدَ فى نحورِهمْ

الرابعة عشرة غزوة بنى النضير

وبعدَ ذِى الغزوةِ يانَصيرى — قد قيل غزوةُ بنى النَّضيرِ(٣)
وكان طٰه المصطفَى عاهَدَهُمْ — ثم بَدا لهُ فجاء عندَهم
فكان فى ظلِّ الديار قاعِدًا — ولم يُحُسَّ منهم المكائدا
إلاَّ وجبريلُ الأمينُ قد نَزَلْ — وقال سرعة تَنَحَّ يابطل
فقد تواطئوا على إلقائهم — عليك صخراً من عُلُوِّ دارِهمْ(٤)

---

(١) اسم موضع على ثمانية أميال من المدينة .
(٢) ولم يخرج معه إلا من حضر معه أحداً .
(٣) قبيلة من اليهود — (٤) صخراً : حجراً عظيماً .

فقام مسرعاً وقال خابُوا قد نقضوا لعهدِهم وعابُوا
وسارَ فى الحال إلى المدينةِ وجهّزَ الجيش من الصحابةِ
وسار نحو الخادعين المكَرَهْ واللهُ ربُّه عليهم نصرَهْ

الخامسة عشرة غزوة ذات الرقاع

خامسُ عشرها كما قد جاءا ذاتُ الرِّقاع فاحفظ الأنباءا
وقيل غزوة الأعاجيب لهــا لمَا أُتى من عَجَبٍ كان بهاَ
سببُها محارب قد جمّعوا جموعَهُم وللقتال أجمَعُوا
فبلغ النبىَّ ذلك الخــبرْ فجهّزَ الصحبَ إليهمُو وكَرّْ
فاللهُ قوّى عزمهم وثبَّتَا وكلَّ نَيْل لهمْ قد أثبَتَا(١)

السادسة عشرة غزوة بدر الموعد

سادسةٌ والعشرُ بدرُ الموعدِ وقيل بدرُ الثانيهْ يامُهتدِى(٢)
لأنه عند رجوع القــوم من أُحُد فاسمع ودَعْ لِلَّوم
قال أبو سفيانَ يا محمّدُ بدرٌ محلُّ جمعِنا والموعِدُ

---

(١) قال تعالى : « ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم » .
(٢) الثانية بالنسبة لبدر العظمى وإلا فهى الثالثة .

فبعد أن مَضَى قريبُ العام ... تحشَّدَتْ طائفـةُ الطَّغام(١)
فبلغ النبيَّ ما قـد أمُّوا ... له وما الذى به قد همُّوا
فصاح فى جماعـة الأصحاب ... والسادة الأفاضل الأنجـابِ
فخرجوا لذلك المـكانِ ... فانهزمت طائفةُ الطُّغيان

السابعة عشرة غزوة الجندل

سابعةٌ والعشرُ أيها الفتى ... بدومةِ الجندل وأسمها أتى(٢)
سببها أن الرسول أخْبرَا ... بأن فى ذاك المـكان نفرَا
محاربين الله والرسولا ... بظُلمٍ من مَرَّ بهم سبِيلاَ
بقتـلِهِ أو نهبِـه عدوانا ... ومعلنون ذلـكم إعـلانا
وعزموا أيضاً على القتالِ ... المصطفى وصحبه الأبطـالِ
فجهّزوا الصحبَ وسار نحوَهم ... فهزموهُمُو وفَلُّوا حدَّهُمْ(٣)

الثامنة عشرة غزوة بنى المصطلق

وبعدها التى تليها فى العدَدْ ... ثامنُها والعشر لُقيِّتَ الرَّشَدْ
يقال إنّها بنو المصطلِقِ ... وقد تسمى بالمريْسِيع ثِقِ

(١) جماعة الـكفر . (٢) مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال .
(٣) أضعفوا قوتهم .
(٤) المصطفى لقب لقبيلة جذيمة. والمريسيغ :اسم ماء لهم .

فإن فيهم سيداً يُسَمَّى ... بحارثٍ نجلِ ضرار يُنْمَى
فصار يجمع الجموعَ والعُدَدْ ... وقصدُه قتال أصحاب الرشَدْ (١)
فجاء طه المصطفى هذا الخبرْ ... فجَهّز الصحبَ إليهمو وكرْ
أتوهُمُو فى ذلك المكانِ ... فهُزِموا بقدرةِ الرحمنِ (٢)
وأسلمَ الحارث بعد ما ذُكِرْ ... وصار صاحبَ النبيِّ المشتهِرْ

التاسعة عشرة غزوة الخندق

وبعدَها فى عِدَّة تليها ... تاسعةٌ والعشرُ كن نبيها
فى أول الخامس من أعوام ... هجرةِ طه سيدِ الأنام
غزوة خندق هى المشهورة ... أحوالُها فى كُتُبٍ مسطورَه (٣)
سببها أن النبىَ أجلى ... بنى النَّضير فاستَمِعْ ما يُتلى (٤)
فسار قوم من كبار حزبهم ... إلى قريش يستعينون بهم
فجهزوا وقصدوا المدينه ... دحَرهُم ربِّى وأعلى دينَهْ

العشرون غزوة بنى قريظة (٥)

وبعدها تُتَمِّمُ العشرينا ... بنو قُريظةٍ خُذِ اليقينا (٥)

(١) المسلمين . (٢) هزم الكفار .

(٣) الخندق هو الشق الذى حفره الرسول وأصحابه حول المدينه وتسمى أيضاً غزوة الأحزاب .

(٤) أخرجهم من ديارهم (٥) قبيلة من اليهود .

وَهْى التي حينَ النبيُّ قد رجَعْ ... من خندق وللسلاح قد وضعْ
أتاه جبريل الأمين قائلا ... لم تَضَعِ السلاح فاخْرج عاجلاَ
إلى بنى قريظةٍ فى الحال ... فقام حالا صاح فى الرجال
ولا تصلّوا العصرَ إلاَّ فيهمُ ... وسرعة ضَعُوا السلاحَ فيهمُ

الحادية والعشرون غزوة ذى قرد

حادٍ وعشرون تليها فى العَدَدْ ... تُسَمَّى لديهمو غَزاةَ ذى قرَد (١)
وإن تشأ فقل بنى لحيانا ... هُمْ من هُذيل فاسمع البيانا
غزاهم الرسولُ بعد العودمِنْ ... بنى قُريظة فحقِّقْ واستبن
مطالبا لهم بثأر صحبِهِ ... أهلِ الرجيع من خيارِ حزْبه (٢)
سبعين قراءً أتوْهُمو لأن ... يُعلِّمو هُمو القُرانَ والسُّنَنْ
فقتلوهم خدعة ومكْرا ... فكان غزوهم لهذا يُدرَى

الثانية والعشرون غزوة الحديبية

والثان مع عشرين غزوة هِيَهْ ... مشهورةٌ بأنها الحُدَيْبِيَهْ

---

(١) ذو قرد اسم لماء وهى وبنو لحيان اسمان لمسمى واحد .

(٢) الرجيع اسم لماء لهذيل بين مكة وعسفان فتك المشركون فيه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سببهـا رؤيةُ سيـدِ البشَرْ دخولَ مكةٍ بصَحبه الغُرَرْ
محلِّقين ومقصِّرينــــا ليحصل الفوز لهم يقينـا
فخرجـوا فى صـورة المعتمرِ لـكن عدُوُّهم بهم لا يَدْرِى
وكان فيها بيعةُ الرضـوانِ وفضلُها قد جاء فى القرآن[١]
فمُنِعُوا الدخول فى تلك السنهْ لحـكمة شاء الإله حسَنَهْ

« الثالثة والعشرون غزوة خيبر »

وعند عَودهم من الحديبيـهْ غَزوة خَيْبر أتت علانيـهْ[٢]
سببُها وعـد الـكريم المنعِم نبيَّـه بكثرة المغـانم
كما أتى بذكرها القرآنُ فى سورة الفتح فـذا بيـانُ[٣]
فنال فى ذى الغزوة المشهورةْ من مالهم مغانمـاً كثيرةْ
ووقـع السُّمُّ لَهُ كما أتى فى هـذه الغزوَهْ جاء مُثْبَتا[٤]
كلَّمه العضو بمـا فيه وقـع من سَمِّهم وبالذى له صنَعْ

---

(١) قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية .

(٢) اسم مدينة كبيرة على نحو ست مراحل من المدينة .

(٣) قوله تعالى (وأثابهم فتحاً قريبا) .

(٤) جعلت له أمرأة منهم سما فى ذراع شاة فـكلمه الذراع وقد شرع فى أكله وكان ماأصابه منه من السم سببا لموته كما فى صحيح البخارى .

« الرابعة والعشرون غزوة وادى القرى »

وبعدها الرابعُ معْ عشرينا   فى عَوْدهم من خَيبر يقينا
مرُّوا على وادى القرى المشهورِ
وفيه قوم من أُهَيل الزُّور[1]
من اليهود وكذا من غيرهم   مِمَّنْ على طريقهم وسَيْرِهم
فشرعوا يرمُون أهلَ الدين   بِنَبْلهم فى وقتهم والحِينِ
فقاتلوهمُو وفَـلُّوا حَدَّهم   وأوهنوا شوكتَهم وجُهْدهم
وغنِموا من مالهم كثيراً   وبعد ذاك واصلوا المسيرا
فأقبل الليل عليهم ناموا   وماأحَسُّوا صُبحَهم وقاموا[2]
فاستيقظوا بعد طلوع الشمس   فذا محقّق بغير حَدْسِ

« الخامسة والعشرون فتح مكة »

وبعدها الخامسُ مع عشرِينَا   غزوةُ فَتح مكةٍ مُبِينا
فنعتُها قد جاء فى القرآن   وما بها للمصطفى العدنانى
من غَفْر ذنب كان أو يكونُ   ومن تمامِ نعمةٍ يكونُ[3]

---

(١) اسم لقرية من قرى اليهود بين المدينة وخيبر وهى الآن من أعمال المدينه

(٢) ناموا عن صلاة الصبح حتى أشرقت الشمس فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالارتحال منه قليلا ثم نزل وصلوا الصبح قضاء .

(٣) قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) الآية :

سببها أن قريشاً عضّدت   بطن بنى بكرٍ التى قد اعتدت[1]
على خزاعةٍ وهم قد كانوا   تحالفوا وعاهدوا فخانوا
فجاء عمرو من بنى خزاعه   إلى الرسول يشتكى نزاعَهْ
حتى أتى المسجد قال منشدا   يارب إنى ناشد محمداً[2]
حِلْف أبينا وأبيه الأتلدا   كنتَ لنا أباً وكنا وَلَدًا[3]
ثمت أسلمنا ولم ننْزِع يدَا   إن قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكَّدا   وزعموا أنْ لستَ تنجى أحداً
وهم أقلُّ وأذل عَـددَا   هم بيَّتونا بالحطيم هُجَّداً
وقتلونا ركَّعا وسُجَّدَا   وجعلوا لى فى كَداء رصَدًا[4]
فادعُ عباد الله يأتُوا مَدَدَا   فيهم رسول الله قد تجرَّدا
قال له الرسول سيد البشرْ   نصرت ياعمرو فأبشر بالظفرْ[5]
وقام يجمع الجموعَ الوافرهْ   أيَّده الله وكان ناصِرْ
فحصل الفتح له ثم انتصرْ   واستكمل الدينُ القويم وانتشر[6]

---

(١) نصرتهم وساعدتهم .

(٢) أى المسجد النبوى بالمدينة ، وناشد محمدا أى سائله .

(٣) الحلف : العهد « الأتلد » : القديم .

(٤) كداء اسم جبل من جبال مكة والرصد : المراقب .

(٥) الفوز .   (٦) قال تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا) الآية

« السادسة والعشرون غزوة حنين »

وبعدها الستُّ مع العشرينا　　هى حُنَيْنٌ فاسمع اليقينا (١)
سببُها أن ثقيفاً سمعَتْ　　بفتح مكةَ العظيمِ قد ثبتْ
قاموا إلى هوزانٍ للاجتماعْ　　على قتالِ المسلمين والنزاعْ
فبلــغ النبيَّ ماهمُّوا بهِ　　فسار فى طِلابِهِم بحزبه
حتى التقى الجمعان للقتــالِ　　ودارَت الحرب على الأبطالِ
وهُزِمَتْ جماعــةُ الإسلام　　فى أول الأمر بِلاَ مَــلام
وثُبِّتَ النبيُّ سيدُ البَشر　　وعددٌ من الصحابة الغُرَرْ
وحملوا على أُهَيْلِ الكفرِ　　فجلَّ مَن أيَّده بالنصر
رمَى وجوهَهم بكفٍّ من حصَى
أصــاب منهم من دنا ومن قَصَى
وصاح إذ ذاك بصوت عالِ　　شاهَت وجوهُ فرقةِ الضلالِ (٢)

« السابعة والعشرون غزوة تبوك »

وبعدها تتمَّةُ العدّ أتتْ　　ذاتُ تبوكَ ياأخى كما ثبتْ (٣)

---

(١) حنين اسم لواد بين مكة والطائف　(٢) شاهت : قبحت .
(٣) اسم موضع بينه وبين المدينة أربع عشرة مرحلة .

وهْى تمامُ الغزَواتِ اللآتِى سألتَ عنها يا أخا الثقاتِ

فى عامِ تسعٍ من سِنِى الهجرة قد
أتَتْ على القولِ الصحيح المعتمدْ

سببُها ما جاء أنَّ الرُّومَا قد جَمَّعت جموعَهـا عُمومَا

فجهَّز النبي جيشـاً وافراً وسار فى طِلابهم مسافراً(١)

حتى أتوا تبوكاً المعروفهْ أتاه منهم فرقةٌ معروفـهْ

وقصدوا اصلحاً على عقدِ الذِّمَمْ صالحَهم بمـا بِهِ اللهُ حكَمَ(٢)

ورجعت جماعةُ الإسلام بالبِشْرِ والفوزِ وبالسلامِ

والحمدُ لله فقد تمَّ الجوابْ بعون ربِّنا على نَهْج الصواب(٣)

ولا تلُمْنى إن يكنْ فيه خطا فليس عبدٌ سالمـا من الخَطا(٤)

ثم الصلاةُ والسلام دائما على نبىٍّ حائزٍ مكارما

وصحبِه الأماجد الأنصارِ وآلِه مادام مُلكُ البـارِى

تمت

---

(١) وافرا : كثيرا .

(٢) صالحهم على عقد الجزية وترك القتال .

(٣) طريق الصواب .

(٤) لفظ الخطأ الأول بالمعنى الأخص والخطا الثانى بالمعنى الأعم فلا إبطاء

والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تقريظ

السيد العلامة الشاعر الموهوب عبدالله بن أحمد بن عبد الله الهدار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني التَّرِيمِي العيناتِي الحضرمِي :

(الجواب الشهيرُ) خيرُ جوابٍ   قد أتى ناطقا بكلِّ الصواب
نظم شيخٍ مهذبٍ ألمعيّ   من رجال العلوم تالى الكتاب
من (زبيد) مهد العلوم تبدى   ببيان مبيّن للخطاب
من (بنى الزّين) عاش عيشاً هنيئاً   فى بيانٍ العلوم للطُّلاَّب
(غزوات الرسول)خيرِ البرايا   قد أتى فى بيانها بالحساب
جاء فى عدّها بنظم بديع   مشرق ساطع كضوء الشّهاب
فهنيئا للطالبين هنيئاً   بالجواب الشهير خير جواب
هو بشرى زُفّت لكل محبّ   وحبيب لسيِّد الأحباب
نحن فِي حاجةٍ إلى مثل هذا   من مفيدٍ ونافعٍ للشباب
سيرة المصطفى أحق بدرس   وأعتناء على مدَى الأحقاب
يابنى الدّين من قريبٍ وناء   أين أنتم من أمر لب اللّباب
أين أنتم من سيرة الطّهر (طه)   إن فيها والله كل العجاب
فادرسوها درساً عظيما مفيداً   إن أردتم إحراز حسن المآب